لتوطين الفلسطينيين في الاماكن التي يعيشون فيها» (**السفير**، ٧/٤/١٩٨٦). وقد اعتبر امين عام التنظيم الشعبي الناصري مصطفى سعد «ان تجدد الاشتباكات [حول المخيمات] هو تعبير عن الأزمة التي يمر بها العمل الوطني في غياب البرنامج الوطني الشامل» (**المصدر نفسه**، ٣/٤/١٩٨٦). واكد سعد «ان الساحة الفلسطينية هي جزء من الساحة الوطنية، وبالتالي الاتفاق على دورها ومهامها من ضمن البرنامج الوطني الشامل... كما لا بد من توضيح بسيط، وهو اننا في الوقت الذي نرفض العودة لمرحلة ١٩٨٢، بكل ممارساتها السلبية، لبنانياً وفلسطينياً، فاننا نرفض بالقوة [ذاتها] العودة الى مرحلة ما قبل الـ ١٩٦٩، تلك المرحلة التي تعرض فيها شعبنا الفلسطيني لشتى انواع القهر والاضطهاد والملاحقة والتصفية من اجل التخلي عن قضيته وثورته. ولهذا، فعار على القوى الوطنية ان تكون جلاد الشعب الفلسطيني ومحكمته، كما على الفصائل الفلسطينية استيعاب تغيرات الاوضاع والمرحلة» (**المصدرنفسه**). وقد اكدت قيادة «فتح» في صيدا «انها ملتزمة بالمشروع الوطني اللبناني لمنع تقسيم لبنان، وتؤكد التزامها باعتبار امن المخيمات جزءاً من الامن الوطني اللبناني» (**المصدر نفسه**، ١٤/٤/١٩٨٦).

هل يقفل ملف «الحرب ضد المخيمات» بوقف الجولة الأخيرة ؟

يقول زعيم حزب الله محمد حسين فضل الله: «ما دامت هناك مخيمات، وما دامت هناك اوضاع محلية واقليمية تصطدم بتطلعات المخيمات وبأوضاعها من ناحية امنية وسياسية، وما دامت هناك اوضاع دولية تريد ان تعتبر المخيمات ورقة في الصراع، فان حرب المخيمات التي فتحت سوف تبقى مفتوحة بطريقة او بأخرى... ولهذا فستظل ورقة حرب المخيمات كالورقة اللبنانية تتحركان في ساحة اللعب الاقليمية والدولية... لان الجذور العميقة للمشكلة لا بد ان تعبر عن نفسها بطريقة أو بأخرى» (**المصدر نفسه**، ٢٤/٤/١٩٨٦).

أحمد شاهين

المقاومة الفلسطينية ـ دولياً

واشنطن: من فشل الى آخر

سمتان اتسم بهما التحرك الدولي على صعيد القضية الفلسطينية:

خطوة سوفياتية إلى امام لتحسين العلاقات السوفياتية ـ الفلسطينية، بعد فتور حل بها على مدى ما يزيد على السنتين نتيجة التباين في وجهات نظر الطرفين من المستجدات على الساحة الفلسطينية. وتحققت هذه الخطوة بلقاء غورباتشيوف ـ عرفات في نيسان (ابريل) الماضي.

وخطوة اميركية الى خلف تمثلت في فشل جولة بوش ـ مورفي على دول منطقة الشرق الاوسط بغية «تحريك» الوضع السياسي في أعقاب ما شهدته المنطقة من جمود، على أثر فشل مبادرة الملك الأردني حسين وايقافه التنسيق مع م.ت.ف.

وفي ما عدا ذلك، ثابر التحرك البريطاني